

تفسير البغوي

100 - قوله تعالى : { ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة } قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس Bهما : { مراغما } أي : متحولا يتحول إليه وقال مجاهد : متزحزا عما يكره وقال أبو عبيدة : المراغم : يقال : راغمت قومي وهاجرتهم وهو المضطرب والمذهب .

روى أنه لما نزلت هذه الآية سمعها رجل من بني ليث شيخ كبير مريض يقاله له جندع بن ضمرة فقال : والله لا أبيت الليلة بمكة أخرجوني فخرجوا به يحملونه على سرير حتى أتوا به التنعيم فأدركه الموت فصفق يمينه على شماله ثم قال : والله لك وهذه لرسولك أبايعك على ما بايعك عليه رسولك فمات فبلغ خبره أصحاب رسول الله A فقالوا : لو وافى المدينة لكان أتم وأوفى أجرا وضحك المشركون وقالوا : / ما أدراك هذا ما طلب فأنزل الله : { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت } أي : قبل بلوغه إلى مهاجره { فقد وقع } أي : وجب { أجره على الله } بإيجابه على نفسه فضلا منه { وكان الله غفورا رحيفا }